

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : حَنَكَتِ السِّنُّ الرَّجُلَ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ حَنُوكًا
 بالفتح ويُحَرِّسُكَ وكذلك حَنَكَتَهُ الْأُمُورُ حَنُوكًا أَي : فَعَلَّتْ بِهِ مَا يُفْعَلُ
 بِالْفَرَسِ إِذَا حُنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرَبًا مُذَلَّلًا فَاحْتَنَكَ كَحَنِّكَتَهُ
 تَحْنِيكًا وَأَحْنَكَتَهُ كَلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ وَاحْتَنَكَتَهُ أَي هَذَّبَتْهُ وَقِيلَ :
 ذَلِكَ أَوْ أَنَّ ثَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْنَنُكَ وَمُحْنَنُكَ كَمُكْرَمٍ وَمُعَظَّمٍ
 وَمُحْتَنَنُكَ وَحَنْيِكَ وَحُنُّكَ بضمَّ تَيْنِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَمُحْتَنَنُكَ
 وَحَنْيِكَ كَأَنَّه عَلَى حُنِّكَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، وَالاسْمُ الْحُنُوكَةُ وَالْحُنُّكَ
 بضمَّ هِمْمَا وَيُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : حَنَّكَتَهُ السِّنُّ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانَهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانَ
 الْعَقْلِ وَحَنَّكَتَهُ السِّنُّ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ فَهُوَ مُحْنَنُكَ
 وَمُحْنَنُكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّزَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَّسَهُ وَحَنَّكَهُ
 وَعَرَّكَهُ وَنَجَّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمْ أَهْلُ الْحُنُّكَ
 وَالْحَنْنُكَ وَالْحُنُوكَةُ أَي : أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَي :
 اسْتَحْكَمَ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّهَا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : قَدِ
 حَنَّكَتَكَ الْأُمُورُ أَي : رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ يُقَالُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
 وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُحْنَنُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَّتَهُ
 الْأُمُورُ . وَالْمُحْتَنَنُكَ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَسِنِّهِ . وَقَالُوا : أَحْنَكَ
 الْبَعِيرَيْنِ وَأَحْنَكَ الشَّاتَيْنِ أَي أَشَدَّ هُمَا أَكْلًا وَهُوَ شَاذٌ نَادِرٌ ؛ لِأَنَّ
 الْخِلَاقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ وَقَالَ سَيِّدُ الْوَيْهَةِ : هُوَ مِنْ صَرِيحِ التَّعَجُّبِ
 وَالْمُفَاضَلَةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَهُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ
 فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى : " لِأَحْتَنِكَنَّ " . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَ
 الْجَرَادُ الْأَرْضَ : إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَبِهِ فَسَّرَ يُونُسُ الْآيَةَ وَهُوَ
 أَحْدُ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِبُ : احْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : اسْتَوْلَى
 بِحَنْنِكَ عَلَيْهَا فَأَكَلَهَا وَاسْتَأْصَلَهَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنْ تَفْسِيرِ
 الْأَخْفَشِ لِلآيَةِ أَي : لِأَسْتَأْصِلَنَّ هُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّ هُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 احْتَنَكَ فُلَانًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ كُلَّهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنْنِ . وَقَالَ :
 احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي الْعِنَايَةِ :

قَوْلُهُمْ : اِدْتَدَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ هُوَ مِنَ الْحَدَنِكَ وَقَدْ أُرِيدَ بِهِ الْفَمَ وَالْمِنْقَارَ
فَهُوَ اشْتِقَاقٌ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَحَدَنَكَ الْغُرَابُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ :
مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ سَوَادُهُ وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : سَوَادٌ رِيْشُهُ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدٌ
مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا : أَسْوَدٌ
مِمَّذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ ؛ لِحَيَاتِهِ وَمَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : الذُّؤُونُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدٌ حَاذِكٌ
وَحَالِكٌ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَالْحُنْدُكَةُ بِالضَّمِّ وَكُتِبَتْ : خَشْبَةُ تَضُمُّ
الْغَرَضِيْفَ أَيَّ غَرَضِيْفِ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْذِيْبِ أَوْ قَدِّةً تَضُمُّهَا كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ : وَجَمَعَهُ حِينَكَ كِبْرَمَةَ وَبِرَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِيْدٍ . وَالْحُنْدُكَةُ :
خَشْبَةٌ تُرْبَطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاقَةِ ثُمَّ يُرْبَطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ
فَتَرَأَمُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَلَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيْطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَالْجَمْعُ
الْحِنَائِكُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُّنٍ . وَحِينَكَ بْنُ سَدِّةَ الْقَيْسِيِّ كُتِبَتْ
وَحِينَكَ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو حِينَكَ : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَأَبُو حِينَكَ الْبِرَاءُ
بْنُ رَبِيعِي : شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَخِيرِ مِنْ بَنِي فُقْعَعَسَ . وَيُقَالُ أَحَدُنَاكَ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْنَاكَ : أَي رَدَّهُ مِثْلَ أَحَدُنَاكَ